المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والإجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN 2790-1254
العـــدد 20A1 آذار 2026
Mar. 2026 No.20A1

تحليل أسئلة القواعد في كتاب اللغة العربية للصف السادس الإعدادي في ضوء مهارات التفكير الاستدلالي

م.م ايناس يوسف مطرود الزاملي
المديرية العامة لتربية القادسية/ الكلية التربوية المفتوحة- مركز الديوانية الدراسي.
Enasyousiff@gmail.com

الملخص : يهدف البحث الحالي إلى تحليل أسئلة القواعد في كتاب اللغة العربية للصف السادس الإعدادي في ضـــوء مهارات التفكير الأســـتدلالي، ولتحقيق هدف البحث عمدت الباحثة إلى مراجعة الادبيات والدراسات السابقة التي تناولت مهارات التفكير الأستدلالي ، وقد تبنت الباحثة أداة البحث المكونة من (٣) مهارات تضـمنت (١٧) مؤشـر، ومن ثم شـرعت الباحثة بتحليل أسـئلة القواعد في ضـوء مهارات التفكير الاسـتدلالي، وللتأكد من ثبات التحليل اسـتعملت الباحثة طريقتين، أولهما تحليل عينة من اسـئلة القواعد مع محللين اخرين، والأخرى إعـادة التحليل بين البـاحثـة ونفســـهـا بعد مـدة من الزمن قدرهـا(٢١) يومـاً، وباسـتعمال معادلة هولستي بلغ معامل الثبات بين الباحثة والمحلل الأول (٨٦،٥٥)، وبين الباحثة والمحلل الآخر ٩٧،٣٩)، وبين الباحثة ونفســـها(٩٠،٨٩) ولغرض اســـتخراج النتائج اســـتعملت الباحثة التكرارات والنسـب المئوية للمهارات والمؤشـرات، وذلك لمعرفة مدى تحققها، فأسـفر البحث عن النتائج الاتية: ١- تحقق مهارات التفكير الاستدلالي في أسئلة القواعد في كتاب الصف السادس الاعدادي بنسب متفاوتة. ٢- مهارة الاسـتدلال الاسـتنتاجي تحققت بأعلى النسـب، يليها مهارة الاسـتدلال الاسـتقرائي، واخيراً مهارة الاسـتدلال الاسـتنباطي تحققت بشـكل قليل بالنسـبة للمهارات الأخر.وفي ضـوء هذه الاسـتنتاجات أوصـت الباحثة توصـيات عدة منها: ١- ضـرورة اعتماد مهارات التفكير الاسـتدلالي في أسـئلة القواعد في كتاب اللغة العربية للمرحلة الإعدادية. ٢- اطلاع مديرية المناهج في وزارة التربية على البحوث التي تعنى بتحليل محتوى المناهج الدراســـية وتقويمها لاســـيما البحث الحالي وذلك لمعالجة نقاط الضـــعف ومن ثم تطويرها، وضـــرورة وضـــع المناهج على أســـس تنماز بالفحص الدقيق لمحتوى المنهج. واســـتكمالاً لهذا البحث اقترحت الباحثة مقترحات منها:١- اجراء بحث مشابه للبحث الحالي لتحليل اسئلة مناقشة الأدب في كتب اللغة العربية للمرحلة الإعدادية. ٢- اجراء بحوث تتعلق بمهارات التفكير الاسـتدلالي على باقي كُتب اللغة العربية للمراحل الدراسية الاخرى.

الكلمات المفتاحية : التحليل، أسئلة القواعد، كتاب اللغة العربية، المهارة، التفكير الاستدلالي

Analysis of Grammar Questions in the Arabic Language Textbook for the Sixth Preparatory Grade in the Light of Inferential Thinking Skills

Asst. Lecturer Enas Yousif Matrood Al-Zamli
General Directorate of Education in Al-Qadisiyah
Open Educational College – Al-Diwaniyah Study Center
Email: Enasyousiff@gmail.com

Abstract

The present study aims to analyze the questions of grammar topics in the Arabic Language textbook for the sixth preparatory grade in light of deductive reasoning skills. To achieve this aim, the researcher reviewed the relevant literature and previous studies that addressed deductive reasoning skills. The researcher adopted a research instrument consisting of three skills, comprising seventeen indicators. Accordingly, the questions of grammar topics were analyzed based on these deductive reasoning skills. To ensure the reliability of the analysis, two methods were employed. The first involved analyzing a sample of grammar questions with two other raters. The second consisted of reanalyzing the same sample by the researcher after a period of twenty-one days. Using Holsti's formula, the

reliability coefficient between the researcher and the first rater reached (86.55), between the researcher and the second rater (87.39), and between the researcher and herself (90,89). To extract the results, frequencies and percentages were used to determine the extent to which the skills and their indicators were achieved. The findings revealed the following: Deductive reasoning skills were present in the grammar questions of the sixth preparatory Arabic Language textbook at varying levels. Deductive reasoning (deduction) achieved the highest percentage, followed by inductive reasoning, while inferential reasoning achieved the lowest percentage compared with the other skills. In light of these conclusions, the researcher proposed several recommendations, including: The necessity of adopting deductive reasoning skills when formulating grammar questions in the Arabic Language textbook for the preparatory stage. The need for the Directorate of Curricula at the Ministry of Education to review studies concerned with curriculum content analysis and evaluation—particularly the present study—in order to address weaknesses and develop curricula based on carefully examined content standards. To complement this study, the researcher suggested: Conducting a similar study to analyze literature discussion questions in Arabic Language textbooks for the preparatory stage. Carrying out further research on deductive reasoning skills across other Arabic Language textbooks at the primary, intermediate, and preparatory stages.

Keywords: Analysis, Grammar Questions, Arabic Language Textbook, Skill, Inferential Thinking.

الفصل الاول (التعريف بالبحث)

مشـــكلة البحث//إن التطورات العلمية والتقنية المتلاحقة أدت إلى بناء مجتمعات متحضـــرة من طريق مواكبة ذلك التطور، إذ كان لها أثر بارز في فهم وتفسير البيئة العقلية والمعرفية للإنسان وأصبح التعامل معه كذات له وجوده وكيانه المستقل وتبعًا لذلك، أصبح الاهتمام بتربيته وتنمية قدراته وحاجاته وتطويرها محورًا أساسيًا من أهداف التربية التي تُعنى بالتغييرات الإيجابية في فكر وسلوك المتعلم من جميع جوانبه، وهذا يفرض على دول العالم ضرورة وضع التربية والتعليم في قمة أولوياتها ومراجعة أنظمتها وبرامجها التعليمية والتأكيد على ضرورة الارتقاء بها، (الجهوري، ٢٠١٠، ص٥٢).

وقد يعود الضـــعف في إعداد المتعلمين إلى ضـــعف مناهج اللغة العربية، وعدم الإفادة من البيئة والمجتمع لإثراء العملية التعليمية، فضـــلاً عن عدم ملاءمتها لاحتياجات المتعلمين والتطورات في مجالات الحياة العلمية، والثقافية، والاقتصادية التي تحدث في بلدان العالم (زائر وسماء، ٢٠١٥، ص٢٦٢).

وترى الباحثة أن مشكلة البحث تكمن في أن المناهج الدراسية تركز على الكم وليس على النوع، وتركيزها على الحفظ والتلقين دون الفهم، على الرغم من تطورات العصـــر، لكن التعليم ما زال قائمًا على الحفظ والتلقين، ومع وجود هذه الثورة التكنولوجية الهائلة وما يشـــهده عصـــرنا من تغييرات ســـريعة في جميع مجالات الحياة، لذا أصـــبح من الواجب على المؤســـســـات التربوية إعداد متعلمين مفكرين وقادرين على مســـايرة هذه التغيرات والتكيف معها، وإن محتوى المناهج يكون لـه أكبر الأثر في اكســـاب الطلبة والمتعلمين التفكير الذي يتبناه المجتمع.

وترى الباحثة أيضًا أن مشكلة البحث تنحصر في صعوبة بعض الاسئلة التي تقدم للطلبة، بسبب الاختيار العشوائي الذي لا يتناسب مع مستويات الطلبة وقدراتهم العقلية، ومن طريق اطلاع الباحثة على الدراسات والأبحاث السابقة التي أجريت في هذا الصدد، وجدت هناك أسبابًا كثيرة ومتشعبة حول ضعف الطلبة في مادة قواعد اللغة العربية منها ما يتعلق بصعوبة الموضوعات المقدمة للطلبة بما لا يتلاءم مع مستوياتهم العقلية، ومنها ما يتعلق بالكتاب المدرسي نفسه من حيث الإخراج والإعداد والتأليف.

وبناءً على ما سبق أرادت الباحثة معرفة مدى توافر مهارات التفكير الاستدلالي في اسئلة القواعد في كتاب اللغة العربية للصف السادس الإعدادي، ولاسيما أنه في السنوات الأخيرة حدثت تغيرات لمحتوى هذا الكتاب، مما يستلزم تقويم أسئلة الأنشطة للإفادة من النتائج، وتتخلص مشكلة البحث بالإجابة عن السؤال الآتي:

ما مدى توافر مهارات التفكير الاستدلالي في أسئلة القواعد في كتاب اللغة العربية للصف السادس الإعدادي؟

أهمية البحث/

نظرًا لما يشهده العصر الحالي من تطورات وتغيرات متسارعة في النواحي الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، لذا فإن الأساليب والطرق الاعتيادية لم تعد كافية لمواكبة هذا التطور المتسارع في ميادين الحياة جميعها، وما ظهر من تحديات كبيرة، تتمثل بالتسارع المتناهي في حجم المعلومات المترافق مع ثورة هائلة في وسائل الاتصال، مما حول العالم إلى قرية صغيرة تموج بفيض لا حد له من المعلومات التي يقف الإنسان أمامها حائرًا لا يدري كيف يتعامل أو يميز الصحيح منها من غير الصحيح، فهذه التغيرات أسرع مما يمكن استيعابه وتطبيقه في المجال التربوي، الأمر الذي أسهم في توجيه الجهود وتركيزها نحو تطوير التعليم وتنميته بوصفه أداة للمعرفة، فلم يعد هدف العملية التعليمية قاصرًا على تزويد المتعلمين بالمعارف والحقائق، بل تعدا ها إلى العناية بعمليات التفكير ومهاراته المختلفة، التي يكتسبها الفرد من طريق المناهج المختلفة، مما يساعده على التعامل مع هذا الكم الهائل من المعرفة بفاعلية واقتدار (الحلاق،٢٠١٠، ٢٧٠).

واللغة العربية هي إحدى اللغات العالمية وأرقاها معنى واشتقاقًا وتركيبًا؛ فهي لغة تستحق الإجلال، لأن الله عز وجل فضلها على سائر اللغات فجعلها لغة قرآنه المنزل، ونتيجةً لأهميتها وحيوتها فقد استطاعت أن تكون إحدى اللغات المعروفة في العالم المعاصر، إذ أقبل غير الناطقين بها على تعلمها، يقول المستشرق الفرنسي أوسيل (لكي تتطور التربية في فرنسا ينبغي للغة العربية أن تكون لغة ثانية حتى يتعلم الطالب الفرنسي من العربية عمق التفكير) (الوائلي ،٢٠٠٤: ٢٠٢).

يُعد الكتاب المدرسي بنحو عام وكتاب اللغة العربية للمرحلة الإعدادية بنحو خاص أحد الأدوات الأساسية لتنفيذ المنهج التربوي من حيث إنّ الطالب يجد فيه المعارف من جهة، ويتأثر بما فيه من اتجاهات وقيم من جهة أخرى ، لذلك فإن تحليل كُتب اللغة العربية المدرسية وغيرها من الكتب المدرسية من حيث الكشف عن مهارات التفكير المتضمنة فيها أمر ذا أهمية باللغة (الحصموتي ،٢٠١٩: ١١٥).

إن التكامل في التدريس يعني موازنة بالمهارات التدريسية فلم تعد هناك فصول للقواعد وفصول للأدب على العكس تُدرس القواعد من خلال موقف طبيعي ولن يتم تعويض مهارة تعليمية بمهارة أخرى، وتعد اللغة العربية الوسيلة الأساسية لدراسة المواد الأخرى، فإذا كان هناك مظاهر للعزلة والانفصال بين بعض المواد الدراسية فلا وجود لمثل هذه المظاهر بين اللغة العربية والمواد الدراسية الأخرى،(عطية، ٢٠٠٨، ص ١٦٨),وتأتي أهمية قواعد اللغة العربية من أهمية اللغة العربية نفسها؛ لأنه لا تكتب اللغة كتابة صحيحة إلا بمعرفة قواعدها الأساسية التي تسير عليها في الكتابة، فالقواعد تعد الدرع الذي يصون اللسان من الخطأ، فهي تضبط قوانين اللغة الصوتية، وتراكيب الكلمة والجملة. (زاير وعايز، ٢٠١١، ٣١٦)

وبذلك تكون القواعد وسيلة تساعد على فهم الكلام بالشكل الصحيح ويساعد ذلك في استيعاب المعاني ومن طريق تعلمها يكون المتعلمون قادرين على استعمال القواعد في المواقف اللغوية المختلفة التي تواجههم، (صومان، ٢٠١٠، ٢٤٣).

وتُعد الاسئلة ركناً أساسياً في العملية الترسيخية التي تهدف إلى جعل المتعلم يدرك عن قرب تعدد الأساليب وتنوعها، وبذلك تُيسر له مهارات القراءة والكتابة والإنجاز الفعلي للخطاب من أجل تحقيق عملية التواصل (الدليمي، ٢٠٠٣، ١١٥).

وترى الباحثة أن الاسئلة الواردة في موضوعات القواعد في كُتب اللغة العربية تُعد الوجه الذي يجسد القواعد، والجانب التطبيقي للقاعدة النحوية، والجزء الأساس من الكتاب، ومن الوسائل البارزة التي تساعد على تطوير تفكير الطلبة، واتساع آفاقهم المعرفية، واختارت الباحثة المرحلة الإعدادية ميدانًا لبحثها لأهمية هذه المرحلة في حياة الطلبة إذ تعد مهمة لأنها تساعد في بناء شخصية الطلبة بجوانبها الجسمية والفكرية والخلقية والروحية، وتهيئته للمرحلة الجامعية (الجمهورية العراقية،١٩٧٧: ٣-٤).

ثالثاً: هدف البحث : يهدف البحث الحالي إلى معرفة مدى توافر مهارات التفكير الاستدلالي في أسئلة موضوعات القواعد في كتاب اللغة العربية للصف السادس الإعدادي.

رابعاً: حدود البحث: يقتصر البحث الحالي على اسئلة موضوعات القواعد في كتاب اللغة العربية للصف السادس الإعدادي المعتمد من وزارة التربية /المديرية العامة للمناهج للعام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٥.

خامساً: تحديد المصطلحات:

أ- التحليل: عرفه **الهاشمي ومحسن :** "أسلوب من أساليب البحث العلمي يسمى منهج البحث الوصفي لغرض معرفة خصائص مادة الاتصال أو الكتاب المدرسية ، ثم وصفها وصفاً كمياً معبراً عنه برموز تكون مؤشرات تحدد اتجاه التطور المطلوب") الهاشمي ، ومحسن ، ٢٠١١: ١٧٥) .

ب-أسئلة القواعد : عرفه كل من

1- **العاني** :"هو الوسيلة التي يمكن أن يقف المعلم من خلالها على سير عملية التفكير عند التلميذ ومدى إدراكه لما يتعلمه"، (العاني،١٩٨٠: ٨١).

2- **الهاشمي وعطيه**: "مثيرات تتطلب عمليات عقلية وتعبر عن وظائف في إنجاح العملية التعليمية من جهة وتثير تساؤلات من جهة أخرى"، (الهاشمي وعطية،٢٠١١،٢٩١).

ج- كتاب اللغة العربية: عرفه كل من:

1- (الموسوي، ٢٠١١): بأنه "الوسيلة الفاعلة التي يعتمد عليها المدرس في تدريسه، فضلاً عن كونه المصدر الرئيس للمعرفة التعليمية، وكل ما يستعان به في التدريس من الوسائل والأنشطة التعليمية هي تابعة للكتاب المدرسي"، (الموسوي، ٢٠١١: ١٨٩).

2- (هادي ووسن، ٢٠١٨) بأنه "الكتاب الموجهة لخدمة مقررات دراسية معينة، اذ يشتمل هذا الكتاب على الحقائق الأساسية التي استقرت في مجاله لتكون ما يسمى برصيد المعرفة في هذا المجال، وهو تعليمي في المقام الأول، ويتناسب مع مستويات الدارسين"، (هادي ووسن،٢٠١٨: ٩)

د. الصف السادس الإعدادي : (عرَّفته وزارة التربية، ١٩٧٧): "هو الصف الدراسي الأخير في المرحلة الإعدادية، ويشمل أعمار الطلبة من (١٧-١٨) سنة ويكمل ما بدأه الطالب في الصف الخامس . ويهدف إلى ترسيخ ما تم اكتسابه من مهارات أو معارف ويساهم في رفع مستوى الأداء من المعرفة والأنشطة

الإيجابية، مع تنويع وتعميق بعض الخبرات لتناسب متطلبات المرحلة الدراسية الحالية، وإعدادهم للحياة العملية الإنتاجية"

هـ. المهارة عرفها كل من:

1- (عبد الهادي، ٢٠٠٥) بأنها: "عمليات محددة ومرتبطة بطبيعة الموقف حينما تُمارس بشكل قصدي في معالجة بعض المواقف" ،(عبد الهادي، ٢٠٠٥: ٩٧).

2- (اللقاني وعلي، ٢٠١١) بأنها: "الأداء السهل الدقيق القائم على الفهم لما يتعلمه الإنسان حركياً وعقلياً مع توفير الوقت والجهد والتكاليف"، (اللقاني ،٢٠١٣: ١٠)

و. التفكير الاستدلالي عرفه كل من:

1- (رايبس (Rips)، ١٩٩٠) بأنه : "القدرة على التحليل المنطقي، والاستنتاج، وإدراك العلاقات للربط بين الأسباب والنتائج، وهو يتضمن بذلك عمليات مثل التجريد والتوصل إلى التعميمات، وإثبات العلاقات، والتوصل إلى حلول للمشكلات، وتقييم الآراء واستنباط النتائج"، (Rips, 1990: 15).

2 - (الغامدي،٢٠٢٤) بانه: عملية تستهدف حل مشكلة أو اتخاذ قرار حلًا ذهنيًا، وذلك باستخدام الرموز والخبرات السابقة، كما يُعرف بأنه قدرة الفرد العقلية التي تمكنه من الربط بين ملاحظة شيء ما وبين المعلومات السابقة لديه للتوصل إلى وضع التفسير المناسب لنتائج الملاحظة، (الغامدي، ٢٠٢٤: ٢).

مهارات التفكير الاستدلالي تعرفها الباحثة إجرائياً : مجموعة من المهارات المعرفية العقلية المكونة للتفكير الاستدلالي ، التي حاولت الباحثة إيجادها في أسئلة القواعد النحوية في كتاب اللغة العربية للصف السادس الإعدادي من طريق تحليلها للأسئلة بأسلوب علمي محدد (وحدة الفكرة) ضمن مهارات التفكير الاستدلالي (الاستقراء، والاستنتاج، والاستنباط).

الفصل الثاني / المحور الأول (جوانب نظرية)

اولاً : مفهوم التفكير الاستدلالي .

إنّ العقل البشري أفضل نعمة وهبها الله عزّ وجلّ للإنسان، ووظيفة العقل هي التفكير، وهناك العديد من الآيات حثّت على التفكير، منها قوله تعالى :﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (النحل:٤٤)، يدعو القرآن الكريم الإبصار العقلي التمعّن والتدبّر وتقليب الأمور على وجوهها لفهمها وإدراكها، (الكبيسي،٢٠٠٩: ٧٠).

يُعد التفكير من ضرورات الإنسان العاقل، وهو أمر لا يستطيع أن يستغني عنه، والعقل أداة التفكير، وإن الإنسان تميّز به عن بقية المخلوقات وتحمّل مسؤولية القيادة، والعقل كنز الطاقات الإبداعية التي لا ينضب؛ لذلك أكّد ديننا الحنيف على التفكير والعلم والتعليم لتنمية المقدرة على التفكير؛ لأنه ثروة ومخطط اقتصادي لا يخسر، وكم من أمةٍ نمت وتطوّرت بفضل الاستثمار الأمثل في تربية العقول وتنميتها وإعمالها في مفردات الحياة، وكم من أممٍ تهاوت وتدنّت بفعل تنازلها عن إعمال عملية التفكير،(عطية، ٢٠٠٩: ١٧٦).

لقد حاول العديد من الباحثين تقديم تعريف واضح للتفكير الإنساني إلا أن كلمة تفكير في حد ذاتها تعتبر من المفاهيم الغامضة التي نفهمها ولكن نعجز عن تعريفها وشرحها (حبيب،١٩٩٦: ١٢)، وينطوي ذلك ضمناً على التفكير الاستدلالي فقد ذكر Tennendanum بأن الباحثين اختلفوا في الوصول إلى تعريف دقيق ومحدد للتفكير الاستدلالي (شعيب،١٩٩١: ٢٠)، ويعزى هذا إما إلى أن التفكير الاستدلالي مفهوم

غامض نسبياً فليس من السهل تعريفه (Small,١٩٩٠)، أو إلى تباين تخصصات الباحثين أنفسهم وأطرهم الفلسفية والثقافية في النظر للتفكير الاستدلالي.

لقد اتسع نطاق الاهتمام بالتفكير الاستدلالي منذ السبعينيات من القرن العشرين من خلال عقد العديد من المؤتمرات، والدراسات العلمية، ومن أبرز هذه التوصيات دعوة العديد من الباحثين لتدريب الطلاب على المهارات الاستدلالية في الصفوف الدراسية المختلفة وان تكون هذه المهارات جزء من المقررات الدراسية ابتداء من المرحلة الابتدائية شريطة أن تكون القضايا يفكرون بها تتطلب استدلالات بسيطة ومحسوسة في تلك المرحلة، وانتهاء بالمرحلة الإعدادية ،(الغامدي،٢٠٢٤)، هذه المرحلة التي تشـــهد نمواً في القوى العقلية للطلبة فيزداد الذكاء والتحرر من الواقع المحســـوس، ويتســـارع النمو العقلي مما يســـتدعي من المدرسين مراعاة الفروق الفردية لدى الطلبة في قدراتهم واستعداداتهم والقيام بتوجيههم وارشادهم لإختيار نوع التعليم والنشاط الذي يناسب تلك القدرات والاستعدادات ،(الجماعي،٢٠١٠: ١٤٠).

ويمكن تعريف التفكير الاستدلالي بأنه عملية عقلية منطقية تتضمن مجموعة من المهارات الفرعية التي تبدو في كل نشـــاط عقلي معرفي يتميز باســـتقراء القاعدة من جزئياتها، واســـتنباط الجزء من الكل، حيث يسير فيه الفرد من حقائق معروفة أو قضايا مسلم بصحتها إلى معرفة المجهول ذهنياً، أو هو التفكير الذي يستهدف حل مشكلة أو اتخاذ قرار حلًا ذهنيًا، وذلك باستخدام الرموز والخبرات السابقة فهو التوصل إلى قضـــية من قضـــية أو عدة قضـــايا أخرى، كما يُعرف على أنه قدرة الفرد العقلية التي تمكنه من الربط بين ملاحظة شـــيء ما وبين المعلومات الســـابقة لديه للتوصـــل إلى ســـمات خافية فيه أو وضـــع التفسير المناسب لنتائج الملاحظة، (الغامدي، ٢٠٢٤).

ثانياً/ مهارات التفكير الاستدلالي.

- **الاستقراء:** يشير إلى الأداء العقلي المعرفي الذي يتميز باستنتاج القاعدة العامة من جزئياتها وحالاتها الفردية، حيث يتقدم بواسطته الفرد من القضايا الخاصة إلى القضية العامة.

- **الاستنباط:** يشير إلى الأداء العقلي المعرفي الذي يتميز باستنباط الأجزاء من القاعدة العامة، حيث يتقدم بواسطته الفرد من القضايا العامة إلى القضايا الخاصة.

- **الاســـتنتاج:** هو العملية التي يتم بواســـطتها اســـتخلاص نتيجة جديدة مترتبة على مقدمات وبيانات تم ملاحظتها، (سماح محمد، ٢٠١٢: ١٢).

ثالثاً / خصائص التفكير الاستدلالي.

١. عملية منطقية تتضمن استخدام قواعد المنطق، للوصول من مقدمات معطاة إلى نتائج جديدة.
٢. نوع من التفكير العلاقي حيث ترتبط الأسباب بالنتائج.
٣. قد يُستخدم في حالات تكوين المفهوم، وهو مهم لاستنباط الفروض النظرية.
4. تتضمن مهارات التفكير اختبار الخبرات السابقة لحل المشكلة، إدراك العلاقات الأساسية بين الوسائل المتاحة والهدف النهائي، إعادة تنظيم الخبرات السابقة في كليات جديدة، (علي، ١٤٢٧هـ: ١٧).

ثالثاً/ أهمية التفكير الاستدلال

يُعد الاستدلال أحد العمليات الهامة التي تلعب دوراً رئيساً في التوصل إلى نتائج مفيدة؛ لذلك حدد النجدي وآخرون (١٤٢٨هـ، ٢٤٤) نقاطتان تتضح في الآتي:

١. **الاســـتدلال أداة لإثراء العلم:** فالطالب عندما يســـتخدم المنهج العلمي فإنه يتحرك بين الاســـتنباط والاستقراء؛ فالاستدلال الاستقرائي يمهد لتكوين الفروض، والاستدلال الاستنباطي يكشف النتائج المنطقية التي تترتب عليها لكي يستبعد الفروض التي لا تتفق مع الحقائق ثم يعيد الاستقراء ثانيةً ليسهم في تحقيق الفروض.

٢. **الاســتدلال يحقق أهداف التعليم:** فهدف التعليم أن يســتطيع الطالب أن يفكر بوضــوح ودقة وأن يخرج بالشــواهد والاســتنتاجات الصــحيحة لكي يتخذ القرارات الحكيمة خلال حياته، وهذا يتحقق في حالة تمكن الطالب من ممارسة التفكير الاستدلالي والقدرة على الاستنتاج، إذ يستطيع ممارسته في حياته العلمية فيما بعد مما يعزز الرغبة في المعرفة لديه والاستفادة مما يتعلم.

٣. التفكير الاســتدلالي يزيد تحصــيل الطلاب: الاســتدلال يعين الطالب على التحصــيل والفهم والتطبيق، ويزودهبطريقة منظمة للتعليم والانتفاع بما تعلمه عند الحاجة، كما أن التفكير الاســـتدلالي من المتطلبات اللازمة لحل المشكلات المرتبة على المحتوى.

٤. التفكير الاستدلالي كأسلوب حل مشكلات: يمثل الاستدلال تفكيرًا منتجًا يقوم فيه الطالب بإعادة تنظيم الخبرات السابقة، وربطها ببعضها بطريقة جديدة توصل إلى حل المشكلة حيث يقوم الفرد بأعمال تفكيره لحل موقف مشكل فيدرس جوانبه وأبعاده باحثًا في خبراته السابقة مستنتجًا منها معلومات جديدة يمكن أن تساعده في حل المشكلة

5. التفكير الاســتدلالي أحد أهداف التدريس: تنمية قدرة التلاميذ على ممارســة التفكير الاســتدلالي أحد أهداف التدريس بالمدارس، لذلك يسعى المدرسون الى إستخدام مداخل واستراتيجيات وأنشطة تدريس مختلفة وصولًا لتحقيق هذا الهدف،(الغامدي،٢٠٢٤).

وتضيف الباحثة أن الاستدلال يفيد أيضاً في المواقف الحياتية التي تتطلب اتخاذ قرارات مستقبلية ليحصل الفرد على نتائج صحيحة تجعل حياته أكثر تنظيماً؛ فهو لا يعتمد على اكتساب المعرفة فقط ، بل يصل إلى الحياة الشخصية للفرد من طريق حل متناقضات الحياة التي يمر بها أيضا.

المحور الثاني/الدراسات السابقة .

١- دراسة آمال أحمد (٢٠٠٩) بعنوان فاعلية استخدام استراتيجية دائرة التعلم في تحصيل بعض المفاهيم العلمية وتنمية التفكير الاستدلالي وبقاء أثر التعلم لدى تلميذات الصف الثامن بالتعليم الأساسي، مستخدمة المنهج الشــبه تجريبي، وتمثلت العينة (٨٠) تلميذة من تلميذات الصــف الثامن بمدينة الاســكندرية، وتم اســتخدام اختبار التحصــيل للمفاهيم العلمية واختبار التفكير الاســتدلالي للتحقق من فروض الدراســة، وتوصلت الدراسة إلى تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة في القياس البعدي لاختبار المفاهيم العلمية واختبار التفكير الاستدلالي لصالح المجموعة التجريبية، وأوصت الدراسة بعقد دورات تدريبية للمعلمين لمساعدة تلاميذهم على تنمية التفكير الاستدلالي .

٢- دراسة عزيز (٢٠٢١)/ بعنوان التفكير الاستدلالي لدى الطلبة المتميزين (دراسة تطويرية)، الجامعة المستنصــرية، كلية التربية الأســاســية، اعتمدت منهج البحث الوصــفي، المرحلة المتوســطة، مدارس المتميزين في بغداد (١٤ مدرسة)، الوسائل الإحصائية - ألفا- كرونباخ بيرسون، اختبار تحليل التباين، وأهم النتائج كانت، ١- عمر ١٥ ســنة يتوافر فيه التفكير الاســتدلالي بشــكل مؤكد وذلك بحســب المعيار التطوري الذي اعتمده الباحث، وإنّ الطلبة المتميزين يصبحون أفضل في استعمال التفكير الاستدلالي مع تقدم العمر، ٢- المســار التطوري للتفكير الاســتدلالي لدى الطلبة المتميزين بين الأعمار (١٣،١٤،١٥)، ينسجم والزيادات التدريجية على وفق الافتراضات النظرية .

الفصل الثالث : اولاً / منهجية البحث

من الواضــح أن كل دراســة من الدراســات الوصــفية لن تســتطيع الوصــول إلى أهدافها بدقة وموضــوعية وثبات دون اســتعمال عدد من القواعد العامة التي ترشــد الباحث على الطريق الصــحيح والسليم للوصــول للأهداف المرسومة بأسلوب علمي يضمن دقة النتائج وسلامتها وهذه هي المنهجية ، وإن اختيار المنهجية الســليمة في البحث إنما يتحدد بمعرفة نوعية البحث ذاته وأبعاده وســلامته (عبيدات, وآخرون ،٢٠٠٣: ٤٧) .

ثانياً : إجراءات البحث : وتناولت ما يأتي :

1- تحديد مجتمع البحث وعينته: تتضمن الخطوة الأولى من إجراءات البحث تحديد مجتمع البحث وعينته ، والمجال الذي يجري فيه وبناء أداة البحث وصدقها وثباتها، وعرض الأساليب الإحصائية المستعملة، إذ كان مجتمع البحث كتاب اللغة العربية للصف السادس الاعدادي في العراق، الطبعة الثالثة للعام الدراسي

(١٤٤٦هـــ/٢٠٢٤) تأليف كل من :أ. م.د عادل ناجح البصيصي ، أ. م.د.فاطمة ناظم مطشر، أ.م.د. كريم عبد الحسين حمود، أ.د. يوسف محمد جابر اسكندر، أ.د. علي حلو حواس، أ.م.د. أركان رحيم جبر، تكون الكتاب من جزئين الجزء الأول (١٥٩) صفحة، والجزء الثاني تكون من (١٠٩) صفحة، استثنت الباحثة صفحتي العنوان و صفحة مقدمة الكتاب و صفحة المحتويات، أما عينة البحث فقد كانت أسئلة موضوعات قواعد اللغة العربية فقط، وكان عدد صفحاتها في الجزء الأول من كتاب اللغة العربية للصف السادس الاعدادي (٣٠) صفحة، وفي الجزء الثاني (١٥) صفحة، وبذلك اصبح عدد الصفحات الخاضعة للتحليل (٤٥) صفحة ، وجدول (١) يوضح ذلك.

الصفحات	مجتمع البحث	عينة البحث	مجموع الصفحات الخاضعة للتحليل
١٥٩	كتاب اللغة العربية /الجزء الأول	أسئلة قواعد اللغة العربية	٣٠
١٠٩	كتاب اللغة العربية /الجزء الثاني	أسئلة قواعد اللغة العربية	١٥

٢- أداة البحث : بعد أن تم الاطلاع على الأدب التربوي ، والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث قامت الباحثة بتبني أداة البحث، وتم استعمالها في البحث الحالي بهدف تعرف مدى تضمين أسئلة موضوعات قواعد اللغة العربية لمهارات التفكير الاستدلالي، لأن من متطلبات إجراءات البحث الوصفي اعتماد الباحثة أداة تلائم مشكلة بحثها وهدفها يتم في ضوئها تحليل اسئلة موضوعات قواعد اللغة العربية للصف السادس الاعدادي، والاداة كانت متكونه من(ثلاث مهارات)، و(سبعة عشر مؤشراً) ، هي كالآتي:

اولاً مهارة الاستدلال الاستقرائي، تتكون من (سبعة مؤشرات)، **ثانياً** مهارة الاستدلال الاستنتاجي، تتكون من (ستة مؤشرات)، **ثالثاً** مهارة الاستدلال الاستنباطي، تتكون من (أربعة مؤشرات)، وجدول (٢) يبين ذلك .

٣- **صدق أداة البحث :** يمثل الصدق احدى الخصائص المهمة للاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية المختلفة ويعد من المفاهيم القديمة، إذ تعرض لكثير من التعديل والتغيير نتيجة انتشار واتساع حركة الاختبارات والمقاييس في العلوم الانسانية المختلفة، ولكون الأداة جاهزة من طريق عرضها على المحكمين والخبراء المتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها ، اعتمدتها الباحثة في بحثها بصيغتها النهائية كما موضح في جدول (٢).

ت	المهارة	المؤشرات	**عدد المحكمين(20)**
أولاً	الاستقراء	١-يقدم الأحكام للقواعد المتعلقة بمجموعة المعلومات . ٢ -يتيح الفرصة لفهم وتحليل كل حالة فردية من المعرفة. ٣ -يحدد العلاقات بين المقدمات ونواتج كل حالة على حدا. ٤ -يطبق القاعدة التي توصل اليها على متغيرات جديدة. ٥ -يكشف العلاقات التي توجد بين المتغيرات والأفكار. ٦ -يقدر على إعادة صياغة القاعدة. ٧ -يتحقق من صحة القاعدة.	
ثانياً	الاستنتاج	١ -يقدم المعلومات والأفكار من العام الى الخاص. ٢ -ينظم الأفكار ويصنفها ضمن المجالات الخاصة بها. ٣ -يوظف الخبرات السابقة والحالية للتوصل الى الاستنتاجات. ٤ -يستخلص النتائج من الحقائق. ٥ -يكشف المعاني الضمنية.	

		٦ -يستنتج الخاصية المشتركة بين الموضوعات.	
ثالثاً	الاستنباط	١ -يربط بين السبب والنتيجة. ٢ -يستعمل التسلسل المنطقي في الوصول للنتيجة. ٣ -يحل المشكلات القائمة على علاقات مكانية. ٤ -يميز بين الحقائق والأراء.	

4- طريقة التحليل : عند تحليل المحتوى يجب تطبيق الأداة واعتماد وحدة التحليل، واعتمادها وحدة للتعداد لذا اســتعملت الباحثة في عملية التحليل وحدة الفكرة وتعد هذه الوحدة من أهم الوحدات في عملية التحليل، لأنها لا تكون بصــورة كلمة فحســب وإنما جملة أو عبارة تتضــمن الفكرة ويدور حولها التحليل وتعبر عنه.

٥- قواعد التحليل وأسسه :

أ-اسـتعانت الباحثة بوحدة الفكرة في التحليل، وهي كل عبارة أوجملة تقع بين رأس سـطر وفارزة أو نقطة أو بين فارزة وفارزة أو بين فارزة ونقطة أو بين نقطة ونقطة .

ب- عندما تحتوي الفكرة الرئيســة على مجموعة من الافكار الفرعية ، تتعامل الباحثة مع كل فكرة فرعية على إنها فكرة مستقلة .

٦- خطوات التحليل :

أ- قراءة كل سؤال من أسئلة القواعد في كتاب اللغة العربية للصف السادس الاعدادي قراءة جيدة للتعرف إلى الافكار التي يتضمنها السؤال بصورة عامة .

ب- قراءة ثانية لكل سطر في السؤال بهدف الوصول إلى الفكرة المعينة .

ت- بعد تحديد الفكرة داخل العبارة ، تصــنفها الباحثة على وفق مهارات التفكير الاســتدلالي ، وذلك في استمارة تحليل خاصة .

ث- إعطاء تكرار لكل فقرة تتوافق مع الفكرة المستخرجة .

ح- حساب التكرارات التي حصلت عليها كل فقرة في المجال الواحد ، ومن ثم حساب تكرارات كل مبدأ على انفراد.

٦- أنموذج تحليل أسـئلة مناقشــة الأدب والنصــوص: ولكي تبدو هذه القواعد والأسس ووحدات التحليل وكيفية استعمالها بصـورة واضـحة في أثناء عملية التحليل نعرض الأنموذج الآتي من كتاب اللغة العربية للصف السادس الاعدادي

اخترت الباحثة (الوحدة الأولى) من كتاب اللغة العربية للصف السادس الاعدادي لجمهورية العراق الجزء الأول، صـفحة (٢٦-٣٢) التي اشـتملت على اسـئلة موضـوعات القواعد (أسـلوب الاسـتفهام)، (الوحدة التاسعة) (أسلوب العرض والتحضيض)،الجزء الثاني، صفحة (٧٨-٨١)كما موضح في جدول (٣).

رقـــــــم الصفحة، والفكرة	العبارات التي تحمل افكاراً الجزء الأول/ الوحدة الأولى (أسلوب الاستفهام)	مهارات التفكير الاستدلالي المهارةالمؤشر	
ج١ / ص٢٦ ف١	التمرين الأول// اســتخرج اســماء الاســتفهام، واذكر دلالتها، وإعرابها، مبيناً السبب فيما يأتي: ١- قال تعالى (وماتلك بيمينك ياموسى)...	استقراء	يطبق العلاقات التي توصــل اليها على متغيرات جديدة.
ص٢٧ / ف٢	التمرين الثاني //أســتخرج الاســتفهام وبين نوعه من حيث)تصــديقٌ أو تصــورٌ (، مع ذكر الســبب فيماياتي : ١ -قال تعالى :(ويستنبئونك احقٌ هو قل إي وربي....)	استنباط	يربط بين السبب والنتيجة.
ص٢٧ / ف٣	التمرين الثالث //ما الذي يميز (الهمزة) من (هل)فيما يأتي : ١ -قال تعالى :(أفعيينا بالخلق الأول.....)	استنباط	يحل المشــكلات القائمة على علاقات مكانية.
ص٢٨ / ف٤	التمرين الرابع// استبدل (هل) بـــ (الهمزة) فيما يأتي، وإذا تعذر ذلك فآذكر السبب: ١- قال المتنبي: أيدري الربعُ أيّ دمٍ أراقا وأيّ قلوبِ هذا الركبِ شاقا؟	استنتاج	ينظم الأفكار ويصنفها ضمن المجالات الخاصة بها.
ص٢٩ / ف ٥	التمرين الخامس //١ -أ -قال تعالى :(أفلم ينظروا الى الســماء فوقهم كيف بنيناها) ، ماخصــيصــة حرف الاستفهام الهمزة؟	استنتاج	يوظف الخبرات الســابقة والحالية للتوصل إلى نتائج.
ص٢٩/ ف٦	التمرين الخامس //١ -ب -قال تعالى :(أفلم ينظروا الى السماء فوقهم كيف بنيناها) ، أعرب اسم الاستفهام (كيف)، واذكر السبب.	استنتاج	يوظف الخبرات الســابقة والحالية للتوصل إلى نتائج.
ص٢٩/ ف٧	التمرين الخامس //٢ -أ - ياسائلي أين حل الجود والكرمُ عندي بيان إذا طُلابُهُ قدموا؟ أستبدل بـ (اينَ) اسم استفهام بمعناه .	استنتاج	يستنتج الخاصية المشتركة بين الموضوعات.
ص٩ ف٨	التمرين الخامس //٢-ب -ياسائلي أين حل الجود والكرمُ عندي بيان إذا طُلابُهُ قدموا؟ أعرب (اينَ) واذكر السبب.	استنباط	يحل المشــكلات القائمة على علاقات مكانية.
ص٢٩ ف٩	التمرين الخامس //٣ -أ -قال المتنبي : ويومٍ كليلِ العاشــقين كمنته، أُراقبُ فيه الشــمس أيان تغربُ؟ أستبدل ب(إيان) اسم استفهام بمعناه.	استنتاج	يستنتج الخاصية المشتركة بين الموضوعات.

رقـــــــم الصفحة، والفكرة	العبارات التي تحمل افكاراً الجزء الأول/ الوحدة الأولى (أسلوب الاستفهام)	مهارات التفكير الاستدلالي المهارةالمؤشر	
ص٢٩ ف١٠	التمرين الخامس //٣ -ب -قال المتنبي : ويومٍ كليلِ العاشـقين كمنتهُ، أُراقبُ فيه الشـمس أيان تغربُ؟ أعرب (إيان) واذكر السبب.	استنتاج	يوظف الخبرات السـابقة والحـاليـة للتوصـل إلى الاستنتاجات.
ص٢٩ ف١١	التمرين الخـامس //٤ -أ -قـال تعـالى :(أمواتٌ غيرُ احياء ومايشـعرون أيان يُبعثون) ،اذكر الزمن الذي أفادته(أيان).	استنتاج	ينظم افكار ويصـنفها ضـمن المجالات الخاصة بها.
ص٢٩ ف١٢	التمرين الخـامس //٤ -ب -قـال تعـالى :(أمواتٌ غيرُ احياء ومايشعرون أيان يُبعثون) بين الفرق بين (إيان) و (متى).	استنتاج	ينظم افكار ويصـنفها ضـمن المجالات الخاصة بها.
ص٢٩ ف١٣	التمرين الخامس //٥-أ -قال محمود سامي البارودي: وكيف يكون المرءُ حُرّا مهذباً، ويرضـى بما يأتي به كلُّ فاسقِ .استبدل ب (كيف) اسم استفهام بمعناه.	استنتاج	يستنتج الخاصـيه المشـتركة بين الموضوعات.
	الجزء الثاني //الوحدة التاسعة //أسلوب العرض والتحضيض //		
ص٧٨ ف ٧١	الـتـمـريـن الأول //اسـتـخـرج أدوات الـعـرض والتحضيض، مبيناً معانيها والسبب فيما يأتي: ١ -قال تعالى :(ويقول الذين آمنوا لولا نزلت سورة).	استقراء	يطبق القاعدة التي توصـل اليها على متغيرات جديدة.
ص٧٨ ف٧٢	التمرين الثـاني //دلَّ على المعـاني غير الطلبيـة التي خرجت إليها ادوات العرض والتحضـيض، مع ذكر السـبب فيما يأتي :قال تعالى :(قال لو شـئت لاتخذت عليه اجرا).	استنباط	يربط بين السبب والنتيجة.
ص٧٩ ف٧٣	التمرين الثالث //سمّ نوع الطلب (عرض تحضيض) ، ثم دلّ على جوابه، واعربه فيما يأتي :قال تعالى :(لو لا أرسلت الينا رسولا فنتبع اياتك).	استنتاج	يستخلص النتائج من الحقائق .
ص٨٠ ف٧٤	الـتـمـريـن الـرابـع// حـول مـعـانـي ادوات الـعـرض والتحضـيض في الجمل التـاليـة الى معـاني العتب والتأنيب واللوم، واذكر السـبب.(ألا تقلع عن التدخين فتسلم).	استنتاج	يوظف الخبرات السـابقة والحـاليـة للتوصـل إلى الاستنتاجات.

٧- **ثبات التحليل:** إن من أبرز طرائق التحقق من ثبات التحليل وأكثرها شـيوعاً تكون في عرض عينة من المادة المحللة على مجموعة من المتخصـصـين في طرائق تدريس اللغة العربية وأهل الخبرة في تحليل المحتوى، ولأجل تحقيق شرط الموضوعية استعملت الباحثة نوعين من الثبات هما:

أ- الثبات عبر الزمن: سـحبت الباحثة عينة عشـوائية من أسـئلة موضـوعات قواعد اللغة العربية قدرها (٢٠٪) وعمدت إلى تحليلها مرتين بعد مرور فترة زمنية قدرها (٢١) يوم بين التحليل الأول والثاني ، وبلغ معامل الثبات، أو الاتفاق بين محاولتي الباحثة (٨٩،٩٠)، مستعملة معادلة هولستي لحساب الثبات .

ب-الثبات بين المحللين : اســتعانت الباحثة بمحللين خارجيين لتحليل عينة من اســئلة موضــوعات قواعد اللغة العربية التي حللتها الباحثة، وذلك باتباع قواعد واسس التحليل نفسها، وتم استعمال معادلة هولستي لإيجاد

معامل الثبات ، إذ بلغ معامل الاتفاق بين الباحثة والمحلل الأول (٨٦،٥٥) وبين الباحثة والمحلل الآخر (٨٧،٣٩) وجدول(٤) يوضح ذلك

طريقــة التحقق من الثبات	معامل الثبات
٩٠،٨٩	الباحثة عبر الزمن
٨٦،٥٥	الباحثة والمحلل الأول
٨٧,٣٩	الباحثة والمحلل الآخر

8- **الوسائل الاحصائية :** استعمل الباحث الوسائل الاحصائية والحسابية الآتية :

أ- **النسبة المئوية:** بوصفها وسيلة حسابية لحساب تكرار المبادئ.

ب- **معادلة هولستي:** إعتمدت الباحثة معادلة (هولستي) والتي تُعد مناسبة لحساب معامل الثبات.

الفصل الرابع/عرض النتائج وتفسيرها

يتضـمن هذا الفصـل عرضـاً شـاملاً لنتائج البحث ومناقشـتها وتفسـيرها بعد ان تم تطبيق الاداة على عينة البحث ومجتمعه اسئلة قواعد اللغة العربية للصف السادس الاعدادي، ومعالجة النتائج بالوسائل الاحصائية الملائمة، بما يتناسـب مع هدف البحث، وتم مراعاة تفسـير النتائج في ضـوء الدراسـات السـابقة والجوانب النظرية، وكانت كالاتي: **عرض نتائج تحليل اسـئلة قواعد اللغة العربية للصـف السـادس الإعدادي وفقاً لمهارات التفكير الاستدلالي بحسب تكراراتها والنسب المئوية.**

جدول (٥)

التكرارات والنسـب المئوية لمهارات التفكير الاسـتدلالي في اسـئلة قواعد اللغة العربية للصـف السـادس الإعدادي، مرتبة ترتيبا تنازلياً من الأعلى الى الادنى.

ت	مـهـارات الـتـفـكـيـر الإستدلالي	المؤشرات	التكرار	النسـبـة المئوية
1	الاستقراء	1- يقدم الأحكام للقواعد المتعلقة بمجموعة المعلومات.	6	٪ 3،04
		2- يتيح الفرصة لفهم وتحليل كل حالة فردية من المعرفة.	7	٪ 3،55
		3- يحدد العلاقات بين المقدمات ونواتج كل حالة على حدا.	5	٪ 2،53
		4- يطبق العلاقات التي توصل إليها على متغيرات جديدة.	17	٪ 8،62
		5- يكشف العلاقات التي توجد بين المتغيرات والأفكار.	8	٪ 4،06
		6- يقدر على إعادة صياغة القاعدة.	8	٪ 4،06
		7- يتحقق من صحة القاعدة.	1	٪ 0،50
		المجموع	52	٪ 26،39
2	الإستنباط	1- يربط بين السبب والنتيجة.	7	٪ 3،55
		2- يستعمل التسلسل المنطقي في الوصول للنتيجة.	7	٪ 3،55
		3- يحل المشكلات القائمة على علاقات مكانية.	11	٪ 5،58
		4- يميز بين الحقائق والآراء.	0	٪ 0
		المجموع	25	٪ 12،69
المجموع			197	

[1] م.سلام هادي كاظم علي، (وزارة التربية)، م. حمزة جساب تراك، (وزارة التربية).

يتضـح من الجدول(5) نسـبة كل مهارة من مهارات التفكير الاسـتدلالي في أسـئلة قواعد اللغة العربية للصـف السـادس الإعدادي إذ إنّ مهارة الاسـتنتاج تبوأت المرتبة الأولى بنسـبة (٦٠٪) من تضـمينها في أسئلة القواعد إذ حقق فيها المؤشر (يستخلص النتائج من الحقائق) أعلى تكرار بواقع (٣٦) تكراراً وبنسبة (١٨،٢٧٪)، ومؤشر (يوظف الخبرات السابقة والحالية للتوصل إلى استنتاجات)، بواقع (٣٤) تكراراً اي ما يعادل نسـبة (١٧،٢٥٪)، ومؤشـر (ينظم أفكار ويصـنفها ضـمن المجالات الخاصـة بها) حقق (٢٣) تكراراً بما يعادل نسـبة (١١،٦٧٪)، ومؤشـر (يكتشـف المعاني الضـمنية)، تحقق بواقع (١١) تكراراً ،ونسبة (٥،٥٨٪)، ومؤشر (يستنتج الخاصية المشتركة بين الموضوعات) تحقق بواقع (٩) تكرار بما يعادل نسـبة (٤،٥٦٪)، وبذلك يكون مجموع التكرارات المتحققة في مهارة الاسـتنتاج (١٢٠)تكراراً، وحصلت مهارة الاستقراء على المرتبة الثانية من تضمينها في أسئلة قواعد اللغة العربية أذ حقق المؤشر (يطبق القاعدة التي توصـل إليها على متغيرات جديدة) اعلى التكرارات بواقع (١٧) تكراراً، اي ما يعادل نسبة (٨،٦٢٪)، أما المؤشران (يكشف العلاقات التي توجد بين المتغيرات والأفكار، والمؤشر يقدر على اعادة صـياغة القاعدة) فقد تحققا بواقع (٨) تكراراً اي ما يعادل نسـبة (٤،٠٦٪)، وتحقق المؤشـر(يتيح الفرصـة لفهم وتحليل كل حالة فردية من المعرفة) بواقع (٧) تكراراً، اي ما يعادل نسـبة (٣،٥٥٪)، يله المؤشـر(يقدم الأحكام للقواعد المتعلقة بمجموعة المعلومات) إذ تحقق بواقع (٦)تكراراً اي ما يعادل نسـبة (٣،٠٤٪)، ثم تحقق المؤشر(يحدد العلاقات بين المقدمات ونواتج كل حالة على حدا) بواقع (٥)تكراراً اي ما يعادل نسـبة (٢،٥٣٪)، واخيراً المؤشـر (يتحقق من صـحة القاعدة) لم يحقق سـوى تكراراً واحدًا فقط وبنسـبة (٠،٥٠٪)، وبذلك يكون مجموع التكرارات المتحققة في مهارة الاسـتقراء (٥٢) تكراراً اي ما يعادل نسـبة (٢٦،٣٩٪). اما مهارة الاسـتنباط فقد تبوأت المرتبة الثالثة من تضـمينها في قواعد اللغة العربية، اذا تحققت بواقع (٢٥) تكراراً اي ما يعادل نسـبة (١٢،٦٤٪)، حيث حصـل المؤشـر(يحل المشـكلات القائمة على علاقات مكانية) اعلى التكرارات فقد تحقق بواقع (١١)تكراراً اي ما يعادل نسـبة (٥،٥٨٪)، يله المؤشران(يربط بين السبب والنتيجة، يستعمل التسلسل المنطقي في الوصول للنتيجة) إذ تحققا بواق(٧)تكراراً اي ما يعادل نسبة (٣،٥٥٪)، واخيراً المؤشر (يميز بين الحقائق والآراء) لم يحقق اي تكرار، من مجموع التكرارات الكلي البالغ (١٩٧).

ثالثاً/ تفسير النتائج

أتفقت نتائج الدراسة مع الجانب النظري الذي تناوله البحث في إنّ التفكير الاستدلالي عملية عقلية منطقية تتضـمن مجموعة من المهارات الفرعية التي تبدو في كل نشـاط عقلي معرفي يتميز باسـتقراء القاعدة من جزئياتها، واستنباط الجزء من الكل، حيث يسير فيه الفرد من حقائق معروفة أو قضايا مسلم بصحتها إلى معرفة المجهول ذهنياً، فهدف التعليم هو أن نجعل الطالب يفكر بوضـوح ودقة وأن يخرج بالشـواهد والاستنتاجات الصـحيحة لكي يتخذ القرارات الحكيمة خلال حياته، وهذا يتحقق في حالة تمكن الطالب من ممارسـة التفكير الاسـتدلالي والقدرة على الاسـتنتاج، إذ يسـتطيع ممارسـته في حياته العلمية فيما بعد مما يعزز الرغبة في المعرفة لديه والاستفادة مما يتعلم، وستفسر الباحثة من طريق عرض النتائج التفاوت في تحقق المهارات إذ أظهرت نتائج تحليل أسئلة موضوعات قواعد اللغة العربية للصف السادس الإعدادي تبايناً في تحقق المهارات، فقد جاءت مهارة الاسـتنتاج في المرتبة الأولى بنسـبة (٦٠٪) من مجموع التكرارات، وهو ما يعكس تركيزاً واضـحاً على تنمية قدرة المتعلم على الاسـتنتاج والحكم في ضـوء المعطيات المتاحة، وجاءت مهارة الاسـتقراء في المرتبة الثانية اذ تحققت بنسـبة (٢٦،٣٩٪) من مجموع التكرارات، وتُعد مهارة الاستقراء مهمة لما لها من دور في استكشـاف القواعد والقوانين والمسـاهمة في حل المشكلات وتطوير الفروض، أما

مهارة الاسـتنباط فقد تحققت بنسـبة (١٢،٦٩٪)من مجموع التكرارات، تمثلت في تدريب المتعلم على اسـتخلاص نتائج جديدة من معلومات معروضـة، تشـير هذه النتائج إلى حضـور ملحوظ لمهارات التفكير الاستدلالي في أسئلة موضوعات القواعد، مع تفاوت نسبي في مستويات تواجدها في الاسئلة، ولم يكن

هناك غياب لأي مهارة منهن، على الرغم من أن مهارة الاستدلال الاستنتاجي كانت نسبة تحققها قليلة بالنسبة للمهارات الأخرى في أسئلة موضوعات القواعد، وهذا يرجع الى قلة عناية واضعي مناهج اللغة العربية للمرحلة الإعدادية بهذه المهارة على الرغم من اهميتها، اذ ان هذه المهارة تتطلب اعمال ذهنية متطورة لحد ما، وليست عشوائية، فهي تسهم في بناء ادراكات المتعلم من طريق ايجاد الحلول المناسبة من المعلومات المتاحة لمواجهة مشكلة قائمة، لذا من المستحسن ان يركز واضعوا المناهج على تضمينها بأسئلة القواعد.

الاستنتاجات : في ضوء نتائج البحث استنتجت الباحثة ما يأتي :

١- تحقق مهارات التفكير الاستدلالي في أسئلة موضوعات قواعد اللغة العربية للصف السادس الإعدادي بنسب متفاوتة.

٢- مهارة الاستدلال الاستنتاجي تحققت بأعلى النسب، يليها مهارة الاستدلال الاستقرائي، واخيراً مهارة الاستدلال الاستنباطي تحققت بشكل قليل بالنسبة للمهارات الأُخر.

٣- المؤشر (يتحقق من صحة القاعدة) في مهارة الاستدلال الاستقرائي لم يتحقق إلا بتكرار واحد فقط.

٤- عدم حصول المؤشر(يميز بين الحقائق والآراء) في مهارة الاستدلال الاستنباطي على اي تكرار.

٥- إنّ التفكير الاستدلالي عملية عقلية منظمة تمكّن الفرد من تنظيم الأفكار وربطها للوصول إلى نتائج منطقية، وتظهر أهميته في المساعدة على حل المشكلات، والوصل إلى حقائق جديدة من الحقائق المتاحة.

٦- تصدرت مؤشرات مهارة الاستدلال الاستنتاجي في أسئلة القواعد رغم اهمية المهارات الأُخر.

التوصيات: من عرض لنتائج البحث وتفسيرها توصلت الباحثة إلى مجموعة من التوصيات كالاتي :

١- ضرورة اعتماد مهارات التفكير الاستدلالي عند وضع أسئلة موضوعات القواعد في كتاب اللغة العربية للمرحلة الإعدادية.

٢- ضرورة اهتمام المدرسين بمهارات التفكير الاستدلالي لكي يكون تعليم قواعد اللغة العربية له معنى عند الطلبة فيكون الدرس اكثر ثباتاً في الذهن وقيمة وسلوك تعليمي.

٣- اطلاع مديرية المناهج في وزارة التربية على البحوث التي تعنى بتحليل محتوى المناهج الدراسية وتقويمها لاسيما البحث الحالي وذلك لمعالجة نقاط الضعف ومن ثم تطويرها، وضرورة وضع المناهج على أسس تتماز بالفحص الدقيق لمحتوى المنهج.

المقترحات: استكمالاً للبحث الحالي تقترح الباحثة ما يأتي:

١- اجراء بحث مشابه للبحث الحالي لتحليل اسئلة مناقشة الأدب في كتب اللغة العربية للمرحلة الإعدادية.

٢- اجراء المزيد من البحوث التي تتعلق بمهارات التفكير الاستدلالي على باقي كتب اللغة العربية للمرحلة الابتدائية، المتوسطة والإعدادية.

٣- اجراء دراسة بعنوان فاعلية برنامج مقترح لتنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

٤- اجراء دراسة بعنوان التفكير الاستدلالي وعلاقته بالتحصيل في موضوعات قواعد اللغة العربية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

المصادر

1. الجمهورية العراقية، وزارة التربية،(١٩٧٧): **نظام المدارس الثانوي**، المعدل رقم(٢٣) لسنة ١٩٨١.
2. الجهوري، ناصر بن علي،(٢٠١٠): **التكامل بين التربية الكونية والتربية العلمية (رؤية مستقبلية)** ورقة مقدمة للمؤتمر العلمي الرابع عشر بعنوان التربية العلمية والمعايير الفكرة والتطبيق (١-٣ اب، ٢٠١٠،الجمعية المصرية للتربية العلمية).
3. الجهوية، سعيدة، إثراء فريدة شنان، ومصطفى نحوسي، (٢٠٠٩): **المعجم التربوي ملحقة**، وزارة التربية الوطنية، الجزائر.
4. الحصموتي، قاسم محمد كريم، (٢٠١٩): **القيم في كتب التاريخ المدرسية**، ط١، دار ابن النفيس، الأردن.

5. الحلاق، علي سامي، (٢٠١٠): **اللغة والتفكير الناقد**، ط١ ،دار المسيرة، عمان.
6. الدليمي، كامل(٢٠٠٣): **أساليب تدريس قواعد اللغة العربية**، عمان، دار المناهج، عمان .
7. الشعيلي، علي،(٢٠١٠): **درجة مواكبة محتوى كتب العلوم للصفوف الأساسية في سلطنة عمان للمعايير القومية الأمريكية (NSES)**، جامعة السلطان قابوس.
8. العاني ، نزار الملا حمادي،(١٩٨٠): **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس**، مطبعة وزارة التعليم العالي، بغداد، العراق.

9. العتبي، خالد بن ناهض محمد،(٢٠٠١): **فاعلية برنامج مقترح لتنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الملك سعود.
10. الغامدي، بدر،(٢٠٢٤): **التفكير الاستدلالي**، مقال منشور في شركة دراسة للاستشارات والدراسات والترجمة.
11. الكبيسي، عبد الواحد حميد،(٢٠٠٩): **دعوة للتفكير من خلال القران الكريم**، ط٢، مركز ديبونو للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
12. اللقاني، احمد حسين،(٢٠١٣): **المناهج بين النظرية والتطبيق**، ط٤، دار عالم الكتب، القاهرة.
13. الموسوي، محمد علي صبي، (٢٠١١): **المناهج الدراسية المفهوم والأبعاد**، دار البصائر بيروت، لبنان.
14. النجدي، أحمد؛ راشد، علي ، عبد الهادي، منى،(٢٠٢٤م- ١٤٢٨هـ): **اتجاهات حديثة لتعلم العلوم في ضوء المعايير العالمية وتنمية التفكير والنظرية البنائية**، ط١، القاهرة، دار الفكر العربي.
15. الهاشمي ، عبد الرحمن ،ومحسن علي عطية ، (2011) : **تحليل مضمون المناهج الدراسية** دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
16. الوائلي، سعاد عبد الكريم،(٢٠٠٤): **طرائق تدريس الادب والبلاغة والتعبير بين النظرية والتطبيق**، ط١، دار الشروق، عمان، الأردن.
17. آمال احمد، (٢٠٠٩): **فاعلية استخدام استراتيجية ذاكرة التعلم في تحصيل بعض المفاهيم العلمية وتنمية التفكير الاستدلالي وبقاء آثر التعلم لدى تلميذات الصف الثامن بالتعليم الأساسي**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الملك سعود.
18. زاير، سعد علي، وسما تركي داخل، (٢٠١٥): **اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية**، دار المرتضى للنشر والتوزيع، بغداد-العراق.
19. زاير، سعد علي، وعايز ايمان إسماعيل، (٢٠١١): **مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها**، ط١، مؤسسة قصر المرتضى للكتاب العراقي، بغداد.
20. زاير، سعد علي، ورائد راسم يونس،(٢٠١٦): **اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها**، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان.
21. سماح، محمد صالح سلمان،(٢٠١٢): **آثر استخدام نموذج التعلم التوليدي في تنمية التفكير الاستدلالي والتحصيل في مادة الكيمياء لدى طالبات الصف الاول الثانوي بمكة المكرمة**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.
22. شعيب، علي (١٩٩٠): **الاستقراء من خلال الفهم اللفظي لدى الأطفال العاديين والمعوقين**، علم النفس، مجلد(٥)، عدد١٨: ٧٠-٨٩.
23. صومان، احمد،(٢٠١٠): **أساليب تدريس اللغة العربية**، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان الاردن.
24. عبد الهادي، نبيل،(٢٠٠٥): **مهارات في اللغة والتفكير**، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
25. عبيدات، ذوقان واخرون،(٢٠٠٣): **البحث العلمي مفهومه وادواته واساليبه**، دار الفكر.
26. عبيدات، ذوقان، **البحث العلمي- مفهومه- أدواته- اساليبه**، دار اسامة للنشر، الرياض، السعودية.

27. عزيز، (٢٠٢١): **التفكير الاستدلالي لدى الطلبة المتميزين** (دراسة تطويرية، رسالة ماجستير)، كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، العراق.
28. عصـــر، حســـني عبد الباري عبد الهادي،(٢٠٠١): **الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية**، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر.
29. عطية، محسن علي،(٢٠٠٩): **الجودة الشاملة والجديد في التدريس**، دار صفاء،عمان.
30. عطية، محســن علي، (٢٠٠٨): **الاســتراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال**، دار صــفاء، عمان الأردن.
31. علي، جمال محمد،(١٤٢٧هـ): **التفكير- المفاهيم- المهارات - الاستراتيجيات- القياس**، الرياض، مكتبة الرشيد.
32. مدور، محمد(٢٠٠٧): **الأبعاد النظرية والتطبيقية للتمرين اللغوي**، رســـالة ماجســـتير في علوم اللسان العربي، الجزائر.
33. هادي، شهلة حسن، ووسن عباس جاسم، (٢٠١٨): **الطرق العلمية لتدريس اللغة العربية**، مطبعة الإرشاد، بغداد.
34. وزارة التربية،(١٩٧٧): **نظام المدارس الثانوية رقم ٢ لســـنة ١٩٧٧**، مطبعة وزارة التربية، بغداد.
35. Small,M Y(1990): Congnitive development.New York, H BJ. Pud.